

٢١. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم

اما بعد. وصلنا الى قول المصلي - [00:00:00](#)

وقوله ما منعك ان تسجد تسجد لما خلقتم يديك وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة وغملة ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهما

سلوتتان ينفق كيف يشاء. الشرح. هذه الجملة من الايات فيها اثبات صفة - [00:00:18](#)

اليدين لله عز وجل. قال سبحانه وتعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقوله يدي كأنه قال ما منعك ان تسجد لما خلقت

بيدي الاثنين. وقال عز وجل وقالت اليهود يد الله - [00:00:50](#)

غولة غلة ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهم بسطفاء ما بسطعتان ينفق كيف يشاء. فاليهود قالوا يد الله مغلولة يعني مكفوفة عن

الانفاق. ممنوع يعني كف ايمانها. تعالى الله عن قولهم قلوبا - [00:01:12](#)

وقال عز وجل من يداهم يعني الاثنين مبسوبة مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وهذه الايات وغيرها في اثبات صفة اليد لله عز وجل.

على قولي هذا الذي حملهم على قول هذا انهم قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:01:32](#)

هم نسبوا الغنى الى انفسهم ونسبوا الفقر الى الله عز وجل تعالى الله عن هذا علوا كبيرا منع من طعام او شيء نعم لانهم كان لم ضيق

علينا عندما حرم علينا اشياء - [00:01:54](#)

وبغيرة من عانى منه. نعم. والله ما حرم عليهم فقرا منه سبحانه وتعالى تعالى الله عن هذا وهذه الصفة نصوص فيها كثيرة في

الكتاب والسنة. واجمع عليها السلف والله عز وجل يدان - [00:02:08](#)

وكنت يديه يمين سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى متصف فيهما بصفة الكمال. والشيخ لما يقول وتلك ليس هناك حديث. حديث

في المسلم. هناك حديث في مسلم. نعم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ورجل تصدق بصدقة - [00:02:25](#)

لا اه. لا ليس هذا اللفظ اللفظ في مسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اه ما ما من مسلم يتصدق بصدقة تقبل الله بشماله. لكن

لفظ الشمال عند مسلم هذا شاذ. اه. حكم عليه اهل العلم بالشوز. طيب. الذي ثبت - [00:02:46](#)

نعم قيل الذين اثبتوا الشمال لله كيف فهموا حديث كلتا يدي اليمين؟ قيل يمين يعني مباركة. من اليمن والبركة. نعم. ان الذين اثبتوا

الشمال لله قالوا ان كلتا اليهم معناها ماذا؟ من اليمين اي البركة. نعم - [00:03:04](#)

والمؤول اول اليدين الى انواع من التأويل. قالوا اليد بمعنى القدرة او اليد بمعنى وهذا القول لا يناسبه عند ذوي العقول ان يكون

مثنى. لان القدرة والنعمة جنس واما قوله يعني الجنس لا يثنى. انما لا يتسنى ماذا؟ الاعيان - [00:03:25](#)

القحطاني هو من اهل السنة. وهي ليست في العقيدة. مم. ليست في العقيدة فقط. يعني هي في آآ بعضها في الفقه. مم. او بعضها

في العقيدة. مم وضعف الاخلاق حوالي ستمئة بيت. نعم قال في القحطاني قال في النونية - [00:03:57](#)

وله يدان كما يقول الى هنا ويمينه جلت عن الايمان كلتا يدي ربي يمين وصفها وهما على الثقلين منفقتان منفقتان من انفق

ينفق. نعم الانفق ان ينفقه واما قولهم بل يداه ملسوقان - [00:04:13](#)

فلا يناسبه ان ان تكون بمعنى القدرة او النعمة. ولهذا الدارمي في رده على على بشر باريس هذا هو من الجهمية والداني من اهل

السنة له كتاب اسمه نقد المريسي. يرد على بشر المريسي هذا - [00:04:37](#)

في الصفات. التغليف القرن الخامس عن او جلت عن الايمان. يعني جلت عظمت ان تشابه الايمان. يعني لا الله لا يميل لا تشابه الايمان لا تشابهوا الايمان كان مما رد به ان قال - [00:04:57](#)

انعمت انعمت انعمت. انعمتان. انعمتان. انعمتان من انعمت من انعمه انعمتان من انعمه فقط مبسوطه فإن فإن انعمه لا تحصى انا والله ماذا؟ لا تحصى الله لا عدد لها. فالله هو الذي ينفق على عباده لا كما قال اليهود يعني ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:05:26](#) ها يعني الله عندما يطلب مني النفقة ميلاد انه فقير ونحن اغنياء تعالى الله عن هذا فان العمر اكثر من ان تحصى وقد ذكر ان القدرة لا لا يثنى. يثنى نعم - [00:06:05](#)

اذا قسنا على الرحمة كل الصفات المعنوية اللي انتم يا فندم. تسعة وتسعين رحمة. لا دي مخلوقة الرحمة المخلوقة. اه. يعني اخونا يقول حديث تسعة وتسعون رحمة معدودة والرحمة نوعان. رحمة هي صفة لله. ورحمة لمخلوق. مخلوقة متعلقة بالعبء. نعم -

[00:06:20](#)

اما الرحمة التي يصفها لا تثنى هي رحمة واحدة النصوص التي جاء فيه فيها اثبات صفة اليد لله عز وجل جاءت على ثلاثة انحاء منها اولاً اذ ماتوا صفة اليد مفردة كقوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة ثانيا اثبات صفة - [00:06:38](#)

مثنى وقوله لما خلقت بيدي وقوله بين ثالثا ان تكون مجموعة كما قال عز وجل وردت على على الأفراد والتثنية والجمع. ولهذا نظر اهل السنة في ذلك وقالوا التسمية هذا نص والجمع ايدينا لا يمنع لا يمنع التثنية والأفراد لا يمنع التثنية ذلك ان - [00:07:02](#)

للجينز. فمن له اكثر من شيء قد يطلق مفردا. ويراد الجنس اما الجمع فان له قاعدة في النحو. وذلك ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية او في فئان فانه يجوز فيه ان يجمع. يعني المثنى تخفيفا وهذا افصح. ويجوز فيه ان ان - [00:07:44](#)

ان يبقى على تثنية قلوبكما. بالضبط. فقد سطت قلوبكما. وهذا اقام في الاستعمال يعني اقول يد محمد يد محمد ويد محمد وخالد. ويد محمد وخالد. ثم يد محمد وخالد ويدهما. وهذا ضمير التسميع. وهذا يصح. وايضا يصح - [00:08:14](#)

في اللغة ان اقول يد محمد وخالد ايديهما. يعني جمع اليد هنا. كما في قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد سقط ولم يقل قلوبكما. ذكر الجمع نعم. لان القاعدة ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية او ضمير الجمع - [00:08:44](#)

وهو الاقصى ويدل عليه في القرآن قول الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد قلوبكما فخطب الله عز وجل عائشة وحفصة رضي الله عنهما بقوله ان تتوبا الى الله - [00:09:04](#)

رضي الله عنها لها قلب واحد وحفصة رضي الله عنها لها قلب واحد والمجموع قلبان فلماذا جمع؟ لان لانه اراد الاضافة الى ضمير التثنية في هذا نقول ما ما ورد مثبتا بصيغة الجمع - [00:09:24](#)

كقوله علمت ايدينا ونحوها من الايات. فهذا فيه اثبات التسمية. لان التسمية نص عليها بخصوصها والتثنية لا تحمل الا على التثنية. يعني ان المثنى نقص في المثنى اما الجمع فليس نص عند الاصوليين فيما زاد عن الاثنين. لان الجمع قد يقصد به المثنى. ان

الاصوليين الجمع قد يقصد به المثنى - [00:09:50](#)

بل ان بعض المصريين قالوا ان قل الجمع اثنين. ابن القيم اختار هذا القول. نعم كذلك المفرد ليس نصا عند الاصوليين في الواحد. بل يحتمل ان يكون المراد اكثر من واحد - [00:10:20](#)

لهذا نقول المفرد في قوله يد الله هذا يفصل باليدين لان المراد الجنس هو الجمع في قوله علمت ايدينا. المراد ايدينا لكنه اضاف المثنى الى ضمير الجمع. فجمع المثنى تخفيفا على الاعصاب - [00:10:35](#)

في لسان العرب اذا تبين ذلك فمن الباطل ان يقال ان الله عز وجل له ايضا او ان الله عز وجل له اعين. كما قاله بعض من لم يفقه يفقهه - [00:10:55](#)

فهذا فيه غلو فيه اثبات. وعدم وعدم فقه بلسان العرب. والله عز وجل موصوف بان له يدين وهي نص فيها. واما الجمع فيرجع به الى نفس اليدين. ولهذا جاء في السنة - [00:11:14](#)

ما يبين هذا التنصيص بقوله يختار يختلط يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة مباركة ونص على انهما اثنان اما الذي تأون فمنهم من ذهب الى المجازر بنفي الياء وقال انها مجاز عن - [00:11:34](#)

اول ما جاز عن الانعام. وهذا اكبر دليل ان قول بالوجاز خطأ. لماذا؟ مترددون. نعم. لا يعرفون ماذا؟ لان نفع الحق الثابت في اللغة. واولها جماعة لهم مختلفون فيه. بعضهم يقول القدرة - [00:12:02](#)

الانعام نعم هناك يمين المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي يمين اذا تصدق احدهم بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبة تقبلها الله بيمينه. فردها لاحدكم كما يربي احدهم فلوه او فصيلة حتى تكون مثل الجبل - [00:12:15](#)

في الحديث في الصحيح ومنهم من قال ان ذلك لاول. والمراد لازم ذلك. ومما استدلو به ان العرب تقول فلان علي يد يعني نعمة يقول العرب لفان علي يد. معنى يد هنا؟ نعمة. فيقول اليد في حق الله مقصود بها النعمة. نعم - [00:12:42](#)

كما اقول هذا الكلام صحيح فان العرب تقول لفان لفان علي يد ويريد النعمة يعني له علي النعمة لكن العرب لا تستعمل ذلك اذا اردت النعمة الا على وجه واحد فقط - [00:13:09](#)

الا وهو القطع عن الاضافة. ما تقول يا ابو فلان علي او يد محمد علي اذا صار لمحمد فضفض عليك بل تقول يا ابو محمد علي هذا هذا لحن ولم تستعمله العرب قط - [00:13:28](#)

وانما تقول لمحمد علي يده. يعني ما الفرق بين؟ يد محمد عليه وال محمد علي يد. قال بالقطع عن الاضافة. لا تضيف اليد الى صاحبها تقول لمحمد عليه يد بدون اضافة - [00:13:48](#)

لانه بالقطع خرجت عن ارادة صفة اليد هنا فكانت اليد هنا بمعنى النعمة. يعني متى نقول ان اليد بمعنى النعمة؟ لما عندما تقول لفان علي يد لكي لا تكون يد محمد اليد محمد عليه سافهم انها كذا. نعم. ان محمد وضع يده فوق رأسك - [00:14:08](#)

فهمت الفرق بينهما؟ نعم فكانت اليد هنا بمعنى النعمة فنقول لفان عليك يد لفان عليك يد يعني لفان عليك نعمة لان رضاك قطعت. مم. نعم يعني اليد لم تأتي مضافة الى محمد - [00:14:24](#)

ولا حاجة ولا يجوز ان تقول يا لمحمد عليه بمعنى نعمة محمد علي صحيح في لسان العرب. والشواهد عليه معروفة ولكن هذا جاء على نحو واحد وهو من يقطع عن الاضافة - [00:14:37](#)

تقول لفان علي يد لا تقل يد فلان علي. مع ان يقطع عن الاضافة. يعني كلمة اليد لا يأتي بعدها مضاف اليه. بمعنى النعمة. واضح هذا اذا اضيفت اليد الى الذات فانه يراد الذات المتصفة باليد. كما تقول يد محمد يدعو عليه. اذا وظيفت الى الذات فانه يربي - [00:14:54](#)

المغتسل المنتصف باليد. نعم هو ميم ما اعترض به على اهل السنة ولكنه اعترض باطل. هو ان الله عز وجل قال في اليد والسماء يا ابنيها بايدي وانا لموسعون. قالوا اي - [00:15:14](#)

ايد. ايد هنا بمعنى القوة واين هذه اصلها ايدي لكن آآ لما جرت هنا حذفت الياء يعني اصلها والسماء بنيها بايدي. هكذا قل؟ والجواب ان هذا ليس بصحيح وذلك ان الايدي - [00:15:34](#)

في نقط العرب بمعنى القوة وليس ثم علاقة بين الايد واليد وذلك ان الهمزة في اي اصلية هذا يعيد ايضا. والايدي القوة ولها معان اخرى ليست للجنة ولكنه همزة اصلية في في الكلمة. اذا ما معنى ايدي؟ هو - [00:16:00](#)

القوة. القوة من المصدر الفعلي ماذا ادى عيد وايضا. فايدي هنا ليس جمع. فاذا هذه الاية والسماء بنيها بايد ليست هناك جمع يد بل معناها والسماء بنيها بقوة. وانا لموسعون. وبديل عليه قول - [00:16:27](#)

عز وجل واذكروا عبدنا داوود ذا الايدي انه ابواب. هنا ذا الايدي يصفه عز وجل بما لم يشترك فيه مع غيره فمن جهة اليمين كل انسان له يدان لكن الله عز وجل يصفه بما ليس في غيره وهو انه ذو قوة التي خصه الله عز وجل بها - [00:16:47](#)

فقال وصارت عندنا الالفان التعريف مع كلمة الايدي التي هي قوة وكذلك اي هذه الثانية ثانية التي في سورة الذاريات والسماء بنيها بايد يعني بقوة الايدي يعني للقوة ونحو ذلك وهذا باب معروف والحمد لله. طيب. نعم - [00:17:15](#)

مما ترضى به كذلك قوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. كيف نفسرها؟ انعام يكون ايضا ويفيقون مخلوقة. نعم. ابن القيم في - [00:17:49](#)

يتكلم عن استدلال المبتدعة بيده لان هذه الاية يعترض بها المبتدعة لاهل السنة في اثبات صفة اليد. نعم. يقول انتم تثبتون صفة اليد. وايدينا وانا فعلا جمع يد ايدينا هنا ليس بمعنى القوة. ايدينا هنا جمعية. نعم. فقال ابن القيم لو قلنا ان الانعام خلقت بيد الله ما كان هناك فضيلة لادم على سائر البشر. ادم له - [00:18:12](#)

نعم. ان الله خلقها بيده ما معك ان تسجد لما خلقت بيدي. لو كان ابليس ايضا خلق بيد الله بقدرة الله اما احتج الله عليه بهذا لقال ابليس لله انا ايضا خلقتني بيدك اي بقدرتك. نعم. فعلم ان الله خلق ادم بيده حقيقة كما قال ابن عمر ان الله لم يخلق بيده الا - [00:18:32](#)

نعم. نعم. كاتب التوردة بيدي وخلق الدجاجة بيدي وخلق الادب بيده كاتب التطورات بيدي اليد هنا فيها مباشرة للخلق. نعم. نعم. اما قوله تعالى ولم يروا ان خلقنا الله مما عملت ايدينا قد نقيم في الصراط المرسل. فرق بين قولك - [00:18:50](#)

فعلتم فعلت كذا بيدي نعم وعملت يدي كذا لو قالت المرأة عملت يدي هذا الطعام يحتمل انها عاملة بنفسها؟ ويحتمل انها امرت الخادم ان يفعل اما اذا كنت عملت هذا بيدي وعديت الفعل بالماء. مباشرة. ولزم لازم ان يكون هذا حقيقة بالمباشرة. هم. فقوله تعالى عملت ايدينا. لم يقل غيري خلقت بيدي. خلقت - [00:19:09](#)

بيديه اضاف الخلق الى نفسه ثم عداه بالباب. اما عملت ايدينا اضاف العمل الى اليد. واضح هذا؟ عملت ايدينا انعاما ولم تعد بالباء. فعلم ان هذا لا يد وانا اصيب بها ماذا؟ القدرة او العمل او الفعل. مم. نعم هذا ذكرها ابن القيم في السواق المرسل. لموسعون - [00:19:33](#)

من اوسع يوسعه واوسع يعني زاد. وادي الاية فيها بعض اهل العلم يقولون فيها اعجاز علمي ان الكون يزيد. والسماء بنناها بايدي بقوة وانا لموسعون. هم علماء الفلك الان يقولون هذا - [00:19:53](#)

ان الكون يتمدد كل يوم. يزيد كل يوم. الكون السماء تزيد كل يوم. يخلف الله كواكب ونجوم كل يوم. نعم. نعم. وكذلك الشيخ الحديث في صحيحين اه عن عمر انه يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال العيان عند الله عز وجل عز وجل يعبد السماوات والارض بايديه - [00:20:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اشر في عيد. وكيف هم يؤولون؟ نعم. يقول هذه الاشارة فقط من باب التمثيل لانك عندما تشير هكذا هذا يدل ان عندك قدرة كذلك الله عز وجل له قدرته. وهذا بعيد جدا يعني. هذا بعيد جدا. نعم. سبحان الله - [00:20:25](#)

من صفة العين نعم ادي نسبته بيديه نقول يدي في يدك مثلا وهناك لا ينفي اليد الثانية بهذه المسألة المهم روح يدي يدك اذا كان يدي في يدك هل هذا منه ان ايضا؟ حتى ثبت له يدين بهذه الطريقة - [00:20:42](#)

الله يقول يد يد الله سعيه يد واحدة سلمته لا يعلم هذا الا بالدليل. ليس بالعقل. نعم. وكذلك عندما يقولون اه عرف اليد مسلا. كما ذكرت لكم قبل ذلك اننا نقول ان التعريفات تكون لما يحتاج ان يعرف. هم نفوسهم اختلفوا في تعريف بعض الصفات التي كالعلم. وذكر صاحب جوهرة التوحيد - [00:21:15](#)

في شرحه انهم اختلفوا في العلم على عشرة اقوال. قال والاولى ان يقال ان العلم لا حد له انما يحد بلفظه. مم. كذلك نقول يد الى حد لانما تحد بلفظها. اليد - [00:21:49](#)

معروف يا ريت تقبض وتبسط يؤخذ بها ويعطى. نعم. فلا نحتاج ان نعرف اليد لانه عندما نعرف اليد سنعرفها فيما يتعلق بالمخلوق. لاننا لا نعرف المخلوق او يد الحيوان اما نعقل يد الله ولكن لا لا نقول الله كايدينا. نعم. نعم. وقول الله له يد ولو اصابع لكن كاصابعنا فيها لحم ودم وعصب وعظم او في نفس - [00:21:59](#)

لا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فنقول لا لا يلزمنا ان نعرف من يحتاج الى تعريف؟ كما انكم تخطئون في تعريف العلم ولا تعرفون تعريفه مع انكم تثبتون العلم. نعم - [00:22:20](#)

رسول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسور جزاء لمن كان كفر. وقالوا والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. ذكر المؤلف رحمه الله في اية التي فيها اثبات صفة العين - [00:22:32](#)

لله عز وجل. وهذا كله داخل في ذمة اركان الاسلام. لان اركان الايمان. لان اركان الايمان منها الايمان بالله عز وجل. فقد سبق ان الايمان بالله عز وجل هو الايمان بربوبيته - [00:22:58](#)

واسمائه وصفاته وهذه النصوص التي ساقها شيخ الاسلام رحمه الله من اول الكتاب الى المواضع والى ما بعده هي تابع لقوله رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف وصفه - [00:23:18](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن تلك الصفات اثبات صفة العينين لله عز وجل وذكر هنا من نبه الدالة على اثبات تلك الصفة لله عز وجل. آآ قوله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك فان - [00:23:41](#)

باعيننا وحملناه على ذات الواح لمن كان كفر وقوله عز وجل ولقيت عليه محمدا مني ولتصنع على عيني. كل هذه تدل على ماذا اثبات صفة العين لله. معنى تجري باعيننا؟ تجري - [00:24:00](#)

مرءا منا السفينة تجري بمرء منا ليست تجري باعينها ان تجري في عينها يتعالى الله عنها دعوا كبيرا. تجري بمرء منا. نعم. نعم قال ابن القيم ومصرح ايضا بان لربنا سبحانه وعينانا مصرح ايضا اي صريح مذكور. الكتاب والسنة. بان لربنا سبحانه وعينان ناظرا - [00:24:22](#)

تنظران نعم والنصوص من الكتاب والسنة كثيرة تدل على اثباتها هذه الصفة ويجب ان يصدق يصدق ان يصدق خبر الله عز وجل. اذا لا اذا لا يصف الله عز وجل احد اعلم به من نفسه - [00:24:50](#)

الايمان بها واجب وتأويلها وردها هو من جملة جملة التحريف الذي هو كفر بالصفات كما قال عز وجل وهم يكفرون بالرحمن هم قل هو ربي لما انتوا لما انكروا اسم الرحمن لله عز وجل وقالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة - [00:25:13](#)

الرحمن من المسيلمة. كان يسمى نفسه الرحمن. الكذاب هون فكل من انكر صفة من صفات الله عز وجل فهو كافر بها. وفي هذه الاية ذكرت العين مفردة مضافة الى المفرد لقوله عز وجل. ولتصنع على عيني - [00:25:39](#)

وذكرت مجموعة مضاف مضافة الى ضمير العظمة. وضمير الجمع. في قوله عز وجل واصبر بحكم ربك فانك باعيننا وكذلك قوله تجري باعيننا فهذا فيه اثبات صفة العين لله عز وجل وعلى هذا اهل السنة والجماعة قاطبا - [00:26:16](#)

وجاء في السنة بيان ان ان لله عز وجل عينين وذلك في مثل حديث ابن عمر رضي الله عنهما المتفق المتفق عليه بين بين البخاري ومسلم وخرج هو جمع كثيرون. وهو العمدة في الباب. الاساس في الباب يعني اثبات صفة العين هذا الحديث. قال صلى - [00:26:42](#)

الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وكذلك جاء في حديث انس رضي الله عنه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث ما - [00:27:09](#)

بعث الله من نبي الا اندر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس باعوام. فدفير ان الله لو عينان لان الاعور هو الذي عنده عين واحدة. وكيف يعول هذا - [00:27:34](#)

صريح جدا يأتي بعد لماذا الانبياء قبله يحذرون على الدجال لن نذكر في رسالة الانبياء قبله قبل النبي عليه الصلاة والسلام ان الدجال سيبعث بعد موتهم. آآ نعم قل ما من نبي الا حذر قومه - [00:27:49](#)

معنى ذلك انه كان لا يعلم هل سيخرج في زمانه ام بعد زمانه؟ يعني هذه ليست هذا يلزمون له عينين عين واحدة. الاعور الذي عنده عين واحدة. الاعمى الذي لا يرى. نعم - [00:28:09](#)

قال اهل اللغة ان الامر هو من فقد احدى عينيه وذلك لان مخلوقات الله المعروفة لدى العرب الانسان وكذلك الحيوان عينان العرب هذا الاسم الاعور لمن فقد احدى عينيه. فهو خاص بذلك وليس وليس العون - [00:28:26](#)

ليس العور. ليس العور. العور هذا المرض. مرض العور الذي نعم مصدر عور يعور عورة. ان مصدر عورة. عين. عورة ان اصبح النوعين واحدا. عور الرجل اصبح يرى بعين واحدة. آآ - [00:28:52](#)

هو ذهاب البصر فلهذا دل هذا الحديث ان ربكم ليس باعوام على اثبات صفة العينين لله عز وجل بدلالة الوضع اللغوي من ان عور. نعم من ان العورة في اللغة عند العرب هو فقد احد العينين - [00:29:08](#)

اذا تبين ذلك فاهل السنة والجماعة يفهمون النصوص الواردة في صفة العينين لله عز وجل بما يوافق الافراد في قوله عز وجل والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني والافراد لا ينافي تثنية في السنة - [00:29:36](#)

كذلك لا ينافي الجمع لان سنة مبينة للقرآن. فالافراد في القرآن بين في السنة ان المقصود به التثنية. نعم ومن المعلوم ان المفرد المضاف لا يدل على الوحدة بل قد يدل على الكثرة وهو الغالب. كما في قوله مثلا - [00:30:00](#)

نعمة الله لم يرد بها هنا واحدة. النعم وانما اراد الجنس. نعم لم يرد بيهن نعمة واحدة وانما اراد جنس النعم لو قلت ان المفرد يدل على الوحدة دائما للزم من هذا ان تكون نعم الله ماذا؟ نعمة واحدة. ولا قائل بهذا - [00:30:28](#)

وهذا وهذا في العربية ان المفرد اذا اضيف فانه يفيد الكثرة وهذا هو وقد يفيد الوحدة كما تقول هذا كتاب الكلاب. يعني الكتاب واحد ولذلك هنا الافراد لا ينافي الجمع الذي جاء في في الايتين اخريين - [00:30:51](#)

التي جاءت في الحديث وذلك لان المفرد يدل على اكثر من الواحد يدل على اكثر من الواحد اذا وقفنا وكذلك قوله عز وجل. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. هنا اه الجد فقال - [00:31:19](#)

اعين ثم اضافها الى ضمير العظمة وهو الموافق للجنة فقال باعيننا والاعين جنى والجمع يصبر على الاثنين فما زاد عند كثير من اهل العلم اوعد الثلاثة فما زاد باجماع اهل العلم من اهل العربية واهل الاصول - [00:31:46](#)

السنة فيها اثبات العينين لله عز وجل. فكيف نفهم الجمع؟ مرت معنا القاعدة في ذلك في العربية في بحث يدي الله عز وجل وتبين لنا ان المثنى اذا اضيف الى ضمير التثنية او جمع صار جمعا على - [00:32:13](#)

من اقصى كما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبان كلما من الله الله عزيز حكيم. هم. فالسابق تقطع منه يد واحدة. والسارقة تقطع منها يد واحدة - [00:32:33](#)

صار مجموع يديه والله عز وجل قال فاقطعوا ايدي ايديهما والايدي جمع يد والمثنى يداهما فلما جماعة الجواب لانها اضيفت في مضامين التصنيف تسنية اصل الكلام فاقطعوا ايديهما. لكن هذا فيه الثقل. فصارت فاقطعوا ايديهما وهذا هو الفصح - [00:32:55](#)

كذلك قوله سبحانه وتعالى ان تتوبا الى الله فقد وسعت قلوبكما والمرأة لكل واحدة منهما قلبا. فعائشة لها قلب وحفصة لها قلب. فصار لهما قلبان اضيف الى ضمير التثنية جمع. جملة. جمع فقال - [00:33:38](#)

فقد صارت قلوبكما وهذا النصوص التي جاءت في اليمين او جاءت في العين لله عز وجل هي على هذا قال عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وما هنا الاعين يعني العينين فليس لله عز وجل - [00:34:03](#)

اكثر من عينين بل له عينان عز وجل هذا معتقد اهل السنة لدلالة سنة على ذلك وموافقة وموافق موافقتها للسان العربي الشريف كذلك قوله سبحانه وتعالى في الآية الثانية وحملناه على ذات ذات ارواح ودسور تجريد اعيننا - [00:34:25](#)

وجمع لان المثنى فجمع لان المثنى اضيف الى ضمير الجمع. فجعل المثنى جمعا كما جاءت القاعدة اذا تبين لنا وجوب الايمان بان الله عز وجل متصف بان له عينين فهما صفتان ذاتيتان من صفات الذات التي لا تنفك عنه عز وجل. مثل الوجه - [00:34:55](#)

وغيرها من الصفات. وهذا هو معتقد اهل السنة. ثم معتقد اهل السنة. معتقد اهل السنة لا هي صفة واحدة. صفة العين صفة واحدة صفة اليد صفة واحدة. ما المقصود بها - [00:35:28](#)

الصفات كالمعتزلة ينفون صفة البصر لله عز وجل ويثون صفة العين والعينين لله عز وجل. ايضا صفة البصر صفة وصفة العين صفة اخرى. صفة البصر صفة معنوية. نعم. وصفة العين صفة خبرية. فهمتها؟ امتى - [00:35:48](#)

البصل الرؤية صفة معنوية اما العين شيء حسي حقيقي. لا يرى يعني. لا ما ده لازم يقول ايه. لكن لم بذاته ليس صفة منفصلة عن ذاتي العين هو صفته. غير صفة البصر. نعم. صفة العين الخبرية. الخبرية بقى - [00:36:11](#)

عندهم ان الله عز وجل ليس له عين وليس له بصر سبحانه وتعالى والشاعرة تناقض اه اه تناقض واثبت صفة البصر لله. تناقضوا.

تناقضوا واثبتوا صفة البصر لله عز وجل لدلالة العقل على ذلك ونفرض صفة العينين - 00:36:31

هو البت صفة البصر عليك ان تثبت صفة عينك ليها مثلاً بالدليل. كلاهما سبب بالدليل. واما اهل سنتي فقد اعمل النصوص واثبتوا

النصر لله عز وجل واثبتوا العينين لله عز وجل - 00:37:04

وابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه الايبان اثبت صفات العينين لله عز وجل ولا شك ان في هذا مخالفة لقول المعتزلة. وكذلك قومكم نبيا وكذلك قول الاشعري يا اصحابي الحسن اذا تبين ذلك فقول الله فقول الله عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا -

00:37:25

فيه اثبات صلة العينين لله عز وجل وذلك بدلالة السنة. لان السنة مفسرة ومبينة فهنا قال اعين والسنة تبينت انهما آآ عينان. فنقول في الاية اثبات العينين لله عز وجل لان السنة مفصلة بين في القرآن. فما معنى قوله واصبروا لحكم ربك - 00:37:53
انك بعيننا يعني فانك بمرأى منا وبصر وعناية ورعاية وهذا التفسير هو تفسير السلف في ذلك وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بعين التي هي صفته وانما هو صلى الله عليه وسلم في عين الله الذي هو اثر اتصافه بالعينين. ولهذا اهل السنة - 00:38:23
يفسرون بهذا يعدون هذا من باب التضمن. والتضمن احد دلالة اللغو. لان اللفظ له دلال بالضمن ودلالات بالنزول. ما الفرق بين الثلاثة؟ ما هي الدلالات المطابقة ده هو ذكر في الحاجات رخيصة سهلة خالص. قال بداية اللفظ على تمام معناه مطابقة. عندما تقول البيت يدل على كل ما فيه من دلالات مطابقة. الحائط - 00:38:56

مطابقة. مم. نعم. وعلى جزئه تضمن. فالبيت يدل لفظ بيت يدل فقط على الباب بداية التضامن او النافذة بداية التضمن او الاثاث التضامن. وعلى لازمه ها الذهني ذات التزام. يلزم من وجود البيت وجود مهندس بنى البيت. هذه بداية لزوم. فنقول اصبر لحكم ربك فانك - 00:39:25

باعيننا يدل تضمن على مدى على البصر ان الله يرى ويحفظه. نعم. فانك بمرأى منا منبصر. بمرأة اي مرأة من من من الرؤية يعني نحن نراك ونبصر. وكلاء حفظ. الكلاء والحفظ نفس المعنى. هكذا هم يعولون. نعم؟ بالحزب والعناية. الذي - 00:39:49
يقبل تفسير باللازم اذا كان الذي يخسر بيان سنيا يعني لو ان شخصا يريد بصفة العين. ويقول فاصبر لحكم ربك فانك بعاملنا بمعنى بحفظنا لا بأس. لانه يثبت القصص. لكن لا يقبل التفسير باللازم ممن ينفي الاصل. نعم - 00:40:10

نعم فهذا اللفظ من مطابقته هناك صفة العين لله عز وجل. فاحتاجوا هنا الى ولاية تضمن فقالوا معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة والبصر ورعاية وحفظ من الله عز وجل وذلك لانه مظلوم مظلوم مضمون - 00:40:30

قوله عز وجل باعيننا. يعني باعيننا تتضمن في داخلها الحفظ والرؤيا. نعم. وهذا ليس من يعني النبي يقرأ يقرأ شخص هذا يقرأ شخص مثلا قوله تعالى بحكم ربك فانك باعيننا ويقرأ تفسير السلف باعيننا يعني - 00:40:56
يعني كالآتي يقول هذا تأويل لا هذا ليس تأويل. هذا تفسير بالطلب والوسيلة في المفسرين بتضامن او اللزوم. نعم كما زعمه من لم اه يفقه بل هذا من باب تضمن وتضمن ارارة عربية واضحة من اللفظ. نعم - 00:41:16

وقد قال السلف هذا مع اثبات صفة العينين فان الصلاة قد يفسرون بتضمن وقد يفسرون باللازم ويظن الظن ان هذا من التأويل وهذا قد يظن ان هذا تأويل يعني. نعم. هو ده غلط - 00:41:41

النادي ليس بالتأويل. هذا من التفسير اللازم قبل التضامن. فان التضمن واللزوم هذا من دلالة اللفظ على على المعنى اما التأويل هو صرف اللفظ عن عن معناه. اذا تبين تبين هذا فان قول الله عز وجل - 00:42:00

نصبر لحكم ربي هو امر لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يصبر لحكم الله والصبر في اللغة هو الحبس اه قتل فلان صبرا اي حبسا صبر فلان ما له اي حبسه وكنزه - 00:42:19

واما في الشرع حبس اللسان عن التشكي وحبس القلب عن الجزاء وحبس جوارح عن نظم خدود وشق الجيوب ونحو ذلك يعني في خصوص اقدام الله المؤلمة ويتضح من قول الله عز وجل واصبر لحكم ربك - 00:42:45

ان الصبر امر به ومعنى ذلك انه واجب وهذا هو الصحيح ان من اهل العلم من قال انه اه مستحب. وهذا غرض والصلاة انه واجب

لامر للامر به في اية كثيرة. قال الامام احمد رحمه الله - [00:43:13](#)

في اكثر من تسعين موضعا من قال ان حكم ربي وسبق اني ان قررنا ان الحكم نوعان؟ حكم كونية قدرتي وحكم شرعي ديني والنبى صلى الله عليه وسلم امر بالصبر على حكم الله الدولي القدري وما فيه من مما يسوء - [00:43:38](#)

او مما يؤلم يؤلمها. يؤلمها وامر بالصبر على المصائب المشركين والابتلاء وابتلاء الله عز وجل نبيه بذلك ويحتاج الى الصبر كذلك الصوم على الحكم الشرعي وهو الصبر على الطاعات والصبر عن المعاصي فان صار الصبر على حكم الله الكون و - [00:44:07](#) بسم الله الشرعي وتضمن انواع الصبر الثلاثة. هو الصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على المصيبة فان الصلاة على حكم الله الكوني فيه الصبر على اقدار الله المؤلمة. والصبر على حكم الله الشرعي فيه الصبر عن الطاعة - [00:44:43](#)

معك معصية. اه فجمعت هذه الالية فجمعت هذه الالية انواع الصوم الثلاثة والحكم حكم الكون تقدير ما قدره الله على العباد واجراءه عليه. كل هذا من حكم الله الكون. نعم. الصبر عن المعاصي والصبر على اقدار الله مؤلمة - [00:45:02](#)

قال عز وجل فانك باعيننا وهنا ذكرت الباء اه فقال باعيننا والباغوت فيض اللصاق الذي يفيد معنى المولاذ الملازمة والدوام. يعني فانك دائما بمراى منا وببصرنا وببصرنا وفي وفي كنائتنا ورعايتنا. حفظنا يعني كلها حب كما ذكرت - [00:45:27](#)

وهذا من دلالة. اما في في الالية الاخرى قال ولتسمع على عيني. والمعنى حي على ثناء اخي مني ورعاية وحفظ فما الفرق بين الباء وعلى الجواب هذا تميم لاجل الدلالة الحي. فان موسى عليه السلام - [00:45:57](#)

كان يستخفى به كحال كحال الام كانت تخفيه خوفا عليه فناسب ان يأتي لفظ على معه لان على تدل على الاستعلاء الظهور. هم. ها ولتثنى على عيني. لماذا تثنى على عيني؟ ما هو ممكن يربى - [00:46:22](#)

يعني ممكن الله عز وجل يكفل له ما تصلح ان تربي وكل الله عز وجل يكفل له من يربيه سرا يخفيه في كهف مثلا ويظل يربيه في الخفاء بعيدا عن فرعون حتى يكبر ثم بعد ذلك يرسل الله - [00:46:38](#)

لكن من تحدي الله لفرعون انه يصنع على عيني في ظهور في بيت فرعون فرعون هو الذي يربيه وليعلم ان هلك على يده نعم وهذا يدل على ان الله غالب على امره. يعني فرعون اراد قتل بني اسرائيل خوفا من زوال ملكه وقتله كل اطفاله. اما الولد الذي كان هلاكه وليدي ربه - [00:46:53](#)

في بيته وانفق عليه المال ليحفظ حياته. ظل يبحث له عن مرضع ها يبحث عن المرضع وترضعه. يعني يبحث له عن المرض حتى يحفظ حياته. ولا يعلم ان هلاكه على يديه - [00:47:12](#)

هذه هي المرة الاخيرة لسيد النساء زوجي فرعون قال عز وجل في منتهى على موسى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. القيت عليك محبة مني قال المفسرون يعني لا يراك احد الا احبك - [00:47:24](#)

حتى فرعون احبه وفي قوله على ما يفيد ظهوره وعلوه لانها تفيد الاستعلاء وان اطفال بني اسرائيل كانوا يستخفى بهم في السنين في السنين التي كان فرعون يقتلهم فيها هو الله عز وجل يمن على موسى بانه صنعه على عينه - [00:47:46](#)

ان في ذلك الاستعلاء والظهور لشأن موسى بكلاءة الله وحفظه ورعايته. هذا هو الفرق بين وليس ثم فروق اخرى كما يدعيه بعض المؤولة. ايه ده الباء؟ خلاصة الكلام الباء للالصاق - [00:48:16](#)

وصل حكم ربك فانك باعيننا اي الرعاية مداومة مصاحبة لك. اما على للاستعلاء. نعم قال سبحانه وتعالى وحملناه على ذات الواح ونسر تجريب اعيننا ان السفينة لا تجري في عين الله وانما تجري بحفظه وكلاءته ورعايته فهو الذي حفظ السفينة - [00:48:36](#)

ومن فيها من كل من كل الافات. فقوله عز وجل وحملناه يعني حملنا نوحا على ذات يعني على السفينة ذات اللواح هي المسامر التي تربط بها اللواح تربط تربط بها اللواح وتشد بها - [00:49:04](#)

ثم قال باعيننا يعني ان النصر سيكون له وانه غير هذه السفينة سيكون هالكا لان الرعاية والحفظ كان لها ولمن فيها دائرة على انها تجري بحفظ الله وكلاءته ورعايته. وهذا تفسير التضمن - [00:49:32](#)

قال عز وجل في الالية الآخرة والقيت عليك محبة مني. يعني يحبه ال فرعون. ويحبه بني اسرائيل. وكذلك يحب موسى السلام كل

مؤمن بالله. لان المؤمنين بالله عز وجل يحبون الرسل من - 00:50:05

من عرفوا منهم ومن لم يعرفوا من شاهد من شاهدوهم ومن لم يشاهدوهم نوح عليه السلام واتباعه يحبون كل انبياء الله عز وجل
ورسله مع ان نوحا كذلك من بعده يونس وابراهيم عيسى عليهما السلام - 00:50:26

وكذلك كل اتباع روس يؤمنون بجميع الرسل يحبون جميع الرسل الذي اه بعثوا اليهم كذلك الذي بعثوا الى غيرهم ممن لم يعرفوهم
والمحبة عامة ومن كذب برسول فقد كذب بجميع المرسلين. كما قال عز وجل كذبت قوم نوح للمرسلين - 00:50:53
وهم قد كذبوا نوحا وحدهم لانه اول الرسل. فسامهم الله عز وجل مكذبين لجميع المرسلين. لانهم كذبوا رسولا واحدا رسالة رسول
فقد جحد برسالة جميع الرسل ومن تنقص رسولا فقد تنقص جميع الرسل لان الله عز وجل اوجب محبتهم وطاعة - 00:51:20
بحسب امر الله عز وجل في خصوص الذي يبعثون اليه يبعثون اليهم اذا هذه الايات التي اوردها شيخ الاسلام رحمه الله فيها اثبات
صفة العينين لله عز وجل وسنة نوضح - 00:51:52

اعطوني ذلك ايمان برسل في وقت النوع كان ممن يأتي وكان يقول هناك ياتي الانبياء واذا اخذ الله بثقا نبينا لما اتيتكم من كتاب
وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرن. فالله اخذ على كل نبي ميثاق وعلى - 00:52:12
قومي كذلك انه لو بعث فيه محمد عليه الصلاة والسلام يؤمنون به وينصرونه وقوله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجال
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سيقول ان الله سميع بصير - 00:52:35
ابو سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هم يحسبون اننا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى بلى ورسلا لديهم يكتبون انني
معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه - 00:52:54
وهو السميع العليم فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الشرح هذه الايات في اثبات صفة السعي لله عز وجل لم ينفها الا المعتزلة
ومهر سنتي فيثبتون السمع لله بدلالة النصوص وكذلك الاشاعرة والمطرودية والكلبية - 00:53:21
يثبتون ذلك بدلالة النصوص وتنوعت الدالة في اثبات هذه الصفة. ففيها الاخبار باللفظ الماضي. كما في قوله قد سمع الله قول التي
تجادلك وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. لكن ما الفرق - 00:53:47
من اثبات الاشعة لهذه الصفة وبين اثبات اهل السنة في الازل يقولون الله سمع مرة واحدة في الازل. لا يتجدد له سمعا لا يسمع الان
مرة واحدة في الازل. ها يقول لا يتجدد له الزمن. فهذان فرقان بين طريقة اثبات الاشعة للصفات وطريقة اثبات اهل السنة. نعم -

00:54:08

الفرق الاول يقولون بالعقل والفرق الثاني يقولون هي صفات قديمة. لا تتجدد نعم قد يؤسر في آآ تأكيد او ماذا؟ طبعا قد الى فعل ما
فيه تأكيد. قد اذا دخلت على الماضي في التحقيق او التأكيد كما قال لاهل اللغة - 00:54:37
ونحو ذلك من الايات التي فيها المضارع وفيها الماضي ولما نزل قوله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادل والد عائشة رضي الله
عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:54:53

فجاءت بصفة والله عز وجل اثبت الاسم بالصيغة المبالغة التي هي من اسم الفاعل فقال وهو السميع البصير عسير وقال وان الله
سميع بصير وتنوعت الدالات في النصوص على اثبات صفة السمع. ولذلك فان انكارها - 00:55:11
ابشع ما يكون اقبح ما يكون يعني اسمه تفضيل من بشع وقد جاءت باللفظ الماضي والمضارع واسم الفاعل والصفة. لان سميع
وساميع وبصير. ها؟ وقد سمع وتحريفها ونهي دلالتها هذا من الماء هذا من المحال الا بالنوع الهوى - 00:55:34
وتلميع الدلالة على الصفة لا شك يقوي اثباتها. فيكون ذلك اوضح عند النظر في هذه الصفة المذكورة في هذه الايات وهي صفة السمع
لله عز وجل وسمع الله متعلق متعلق متعلق بالمسموعات - 00:55:59

المعنوية فقوله قد سمع الله قول التي تجادلك متعلقة متعلق بذلك القول فسمع سبحانه وتعالى ما قالت المرأة للنبي صلى الله عليه
وسلم وهذا هو معتقد نحل السنة اما الاشاعرة والمطرودية فانهم يقولون سمعه قديم ويثبتون السمع ولكنه عندهم ليس بحادث -

00:56:25

يقولون سمع كلام في القدم لعلمه به هكذا يزعمون وهذا الكلام فيه تكذيب للقرآن ولولا تأويل لكانوا كفارا بذلك. يا شيخ هل ممكن نقول بجواز هذان هذه المرأة كان مخلوقا - [00:56:55](#)

قبل ان يخلق عننا ويلزم انها تكلمت في الازل. مم. يلزم انها تكلمت في الازل ولكن الجويني اعترف ان هذه لها مشكلة على مذهبهم لا يعرفون عنها جواب. الجواب وانما يقول ولولا تأويل لكانوا كفارا. نعم. لان الكفار بماذا بانكار ظاهر القرآن؟ ان الله قال والله يسمع الان يسمع ان مضارع - [00:57:12](#)

الان تحاوركما. نعم. وهم يقولون سمع في الماضي فرن تكذيبهم بظاهر القرآن. هم انا والله عز وجل يقول والله يسمع تحاوركما وقال قد سمع الله قول التي تجادلك واذا كان واذا كان السماع في الماضي قبل حصول الكلام وقبل حصول المجادلة بين المرأة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان يقال - [00:57:31](#)

بصيرة الماضي وانما يقال قد سمع اذا كان الامر قد وقع في هذا السماع قد وقع فعلا الان ليس في الازل ولهذا فاننا نجد في نصوص اذا كما اذا كان هو كما يقول الشاعر كيف كان صيغة العزم - [00:57:58](#)

اذا كما هم يقولون هم يقولون سمع اي علم في الازل. يقولون السماع بالعلم. نعم. فالسماع هنا ليس السمع انه كما ان علمه قديم. مم. فسماعه قديم نحن قد سمع وسمع في وقت الختام - [00:58:18](#)

لو نحن نقول اذا كما لو كان كما تقولون كان نفسه كذا وكذا كيف نقول؟ كلمة نفس كذا الشخص لو سمع الان يعني؟ نعم. في الازل اذا لو كان هذا النفس ليدل على الازل كيف كان صيغة نفسه؟ ليس له ليس له الا صيغة ان يقول قد علم في الازل مسلا. وقد سمع في الازل. كونه قال قد سمع - [00:58:37](#)

معنى ذلك اذا سمع ماذا؟ متجدد خاصة انه اتى بتنويع اللفظ مرة بالماضي ومرة بالمضارع ولهذا فاننا نجد في النصوص اللفظ الماضي ولفظ المضارع فاثبات السمع القديم والبصر القديم دون البصر المستمع والكلام الحادث فيه - [00:59:00](#)

لدلالات النصوص والتنزيب لها. وفي قوله عز وجل والله يسمع تحاوركما هذا فعل مضارع دلالة على الحال يعني يسمع تحاوركما تحاوركما وتحاوركما الان وقد قالت وقد قالت عائشة رضي الله عنها الحمد - [00:59:19](#)

لله الذي وسع سمعه الأصوات. لقد جاءت الموجات المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه ونفي ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التي - [00:59:41](#)

تجادلك في زوجها يعني ان الله عز وجل سمعك سمع كلام في حينه وهذا ما يسبب يثبتته اهل السنة والجماعة وهذا لا شك يعظم الصفة النفس المؤمن لانه يعلم ان الله عز وجل اسمعوا سره ونجوى - [00:59:57](#)

قال عز وجل الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب فهو سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. فان سمعه وسع الاصوات جميعا وما من شيء يسمع الا والله - [01:00:23](#)

يسمعه قال ابن القيم رحمه الله نسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات عن تفنن الحاجات فلا يشغله السمع عن سمع ولا تعرضه المسائل ولا يتبرم بالالحاح الملحين سواء عنده من - [01:00:42](#)

من اسر ومن اسروا القول ومن جهر به يفسره عنده العلانية والغيب عنده الشهادة. سبحانه الله يشمل الضجيج الاصوات. هي الصوت العالية باختلاف اللغات. يعني الاصوات العالية التي اختلطت اسمعوها تعرف الضجيج انما تتبع مجال الناس يتكلمون مع بعض بصوت عالي. يميز هذا من هذا سبحانه وتعالى. باختلاف اللغات لو كانت - [01:01:04](#)

كل واحد يتكلم بلغة ولا صوت متداخلة الله يسمع هذا ويسمع هذا ويسمع هذا ويجيبه. كما ترى في الحج في يوم عرفة الناس من كل مكان يدعون بصوت العلم باصوات مختلفة. فالله يسمع حاجاتهم ويؤديهم سبحانه وتعالى. الا تفنن الحاجات معنى تفنن الحاجات؟

اختلاف الحاجات - [01:01:32](#)

ولا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل لا يغلط بسبب المسائل. تعالى الله علينا ولا يتبرم بالالحاح الملحين. يتبرم يعني يمل ان الله لا يمل حتى تملوا. والله لا يمل. بل يحب ان يسأل - [01:01:50](#)

والانسان يمل ها الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. الانسان يغضب اذا طلبت منه شيء. اما الله يحب ان يسأل. ها اللاحاح هو كثرة السؤال. سواء عنده من اصر القول ومن جهر به فسر عنده على نية والغيب عنده شهادة سبحانه وتعالى -

01:02:03

يجب الايمان بها كما وردت في النصوص بدلالاتها والسمع من حيث هو فعل اتي في القرآن والسنة. على اربعة انحاء لا خامس لها قال لي استمع اربعة امعاني السمع في القرآن والسنة له اربعة معاني سيذكرها. ليس لها خمس. الحاء جمع نحو يعني طرق اربع طرق.

01:02:20 يقسم بالانحاء ولا -

المعنى الاول سمع متعلق بالمسموعات. هذا السمع في اللغة. يسمع الشيء. سمع المطالب المسموع. يعني بالاصوات. كقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا السماع للاصوات وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله -

01:02:48

الثاني سمع متعلق بالمعاني هو سمع وهو السمع الفهم والعلم والعقل والادراك وكانوا لا يستطيعون سماعه. مدى الفهم لا يستطيعون

فهما يعني وليس المنفي هنا سماع الاصوات بل المنفي يسمى الادراك والفهم والعقل. وقال - 01:03:14

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون يسمعون يعني يفهمون وقال او القى السمع وهو شهيد يعني القى قلبه وسمعه الذي وسع الفهم. وليس السمع الاذن فقط. الثالث سمع بمعنى اجاب وهذا متعلق بالسؤال وهذا كما في قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده يعني

01:03:39 اجاب الله -

من حمده او اجاب الله حمدا حمدا من حمده حمدة من حمده والاجابة هنا تكون بالثواب او بالعتاء الرابع بمعنى

الانقياد سمع فلان لفلان بمعنى ان قاد له وهذا كما قال ففيكم سماعون لهم يعني منقاد - 01:04:10

لهم وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا يعني ونقوده واتبعوا واطيعوا وكذلك فوجى وقل انظرن واسمعوا

اكتبوا واسمعوا بعد ان ظلوا اكتبوا واسمعوا وقولوا انظرنا واسمعوا - 01:04:40

اسمعوا يا هادا محل الشاهد اسمعوا يعني ماذا؟ القادم. في اية زحشة. مم. اسمعوا بعد انظروا سماعون الكذب السحر سماعون الكذب

يعني كما الانقياد. طيب قوله تعالى مثلا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. اي واحد من النوايا الاربعة فاهم - 01:04:59

الثاني اسماء من يجعلهم يفهموه جعله يفهمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا سمعنا

واطعنا فاهمة قصدي. اه. ما سمعنا واطعنا. اطعنا القياد. سمعنا فهمنا اولاً ثم انقضنا. ثم انقضنا. في قول الله تعالى - 01:05:22

ولهم اعين لا يباشرون بها. احسنت. ولو اذان لا يسمعون به. اي واحد. لا يفهمون. فهم لا يفهمون. ليس سماع لا يسمعون. نعم فهد

سماع فهد. مم. ليس سماع القياد ليس سماع اصوات. لان لو كان لهم ادنان الناس ما كانوا مكلفين. نعم - 01:05:42

الذاتية لله عز وجل وتكون متعددة اذا كانت بمعنى الاجابة يعني سمع الله وادراك الاصوات هو صفة ماذا؟ صفة ذاتية. نعم. واذا كانت

بمعنى الاجابة اذا كانت بمعنى الاجابة ستكون ماذا؟ صفة فعلية. واذا كانت بمعنى - 01:06:00

الفهام كذلك صفة فعلية. لو علم الله فيهم خيرا. لاسمعهم. يعني اللي جعلهم يسمعون الفهم سماع فهم سماع القياد. لا اثم ولا هدام

لان سماع الفهم والهداية. سماع الفهم هذا النوع الثاني هو الهداية. نعم - 01:06:18

اذا تبين لك ذلك فهي مرتبط مرتبة على هذا الترتيب وتسمع السامع مرتبة على هذا الترتيب المذكور قد يسمع السامعون للاصوات ولا

يفهم. هذا النوع الاول قد يسمع الاصوات ولا يفهم صح؟ الثاني الذي هو الفهم - 01:06:36

وكانوا لا يستطيعون السمع ولا فهم ما الفعل والفهم هنا؟ سمعوا الاصوات ولم يفهموا الكلام على وجهه وقد يكون السمع عقل وفهم

ولا يكون الاجابة للسؤال كأن يسأل فيسمع الاصوات ويفهم كان يسأل فيسمع الاصوات ويفهم - 01:06:59

ولكن لا يجيب اما السمع الاجابة فهو متضمن للاجابة وللسمع جلال المدرس مثلا يسأل انت سمعت الصوت ثم فهمت كلامه

صح؟ هذا الثاني سمع الفهم. ثم الثالث اجبته هذا الثالث هو الاجابة. ثم الرابع عملت بما سألك عنه - 01:07:19

فهمت؟ يعني ابوك ابوك قال لك احضن ماء فانت سمعت صوته ها ثم اجبت وقلت نعم. ساحضر ثم ذهبت آآ تحضر هذا هو العمل نعم

وقد يكون هذا متضمن للاجابة - 01:07:43

سامع الصوت. مضم الاجابة والفهم ولسمع الصوت. وسمع للقيام متضم به للجميع. سمع للقيام متضمن للجميع والواجه الثلاثة الاولى مثبتة لله عز وجل على وجه الكمال. ما هي الثلاثة الاولى؟ سمع الاصوات - 01:08:00

وسمع الفهم والثالث الاجابة. ان الله يجيب عباده. لكن سبع للانقياد لا يثبت الا للمخلوق. اما ثمن الانقياد فتخاطب فتخاطب الله بها المخلوق. والمخلوق لا لا يتصف من تلك الصفة - 01:08:17

والمخلوق لا يتصف بتلك الصفات الا باقلها فلو سمع يناسب ذاته الحقيقية سمعوني للأصوات. واذا فهم فإنه يفهم الفهم الذي يناسب عقله وذاته واذا اجاب فانما يجيب بما يقدر عليه من الاشياء الحقيقية التي في يديه. واذا انقاد فانه - 01:08:36

ينقادوا على النقص ايضا. حاشا لكم مال من خلق الله عز وجل من خلق الله وهم الرسل القيادهم لله عز وجل وطاعتهم كاملة ومع ذلك يستغفرون يستغفرون الله. يقول المخلوق ليتصل من تلك الصفات الا باقلها. فلا يسمى - 01:09:01

يناسب ذات الحقيقة. سمع الاصوات يعني طب اذا فهم فانه يفهم الفهم الذي يناسب عقله هذا النوع الثاني. واذا اجاب فانه يجيب بما يقدر عليه من الاشياء الحقيقية التي في يديه. لو سأله شخص مال يعطيه مال - 01:09:21

بالنسبة لغنى الله لا شيء. نعم واذا انقاد عمل فانه ينقاد على وجه النقص الا الانبياء. انقياد على وجه الكمال لانهم معصومون. نعم اذا تبين ذلك فيظهر لك عظمة من صفة السمع لله عز وجل. واسم الله السميع. فان الله يسمع الاصوات ويعلم معاني - 01:09:34

ويعلم معاني كلام الخلق على اختلاف اللغات لغاتهم وعلى تفنن حاجاتهم ويخاطب العربي ويخاطب صاحب كل لساني. والله عز وجل هو الذي خلق اللغات السنة والله عز وجل يسمع ذلك ويجيب ويثيب ويحاسبه تبارك وتعالى. وهذا ملخص الكلام عن صفة السمع لله عز وجل - 01:09:58

ثم ثم ساق الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الايات الدالة الايات الدالة على اثبات صفة الرؤية لله عز وجل ككونه الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقبل في الساجدين انه هو السميع العليم - 01:10:28

وقول الله وقل اعملوا فسيرى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذه الايات العظيمة من جنس الايات السالفة قبلها التي استدل بها على اثبات الصفات فهذه الاية وامثالها مما يؤمن باهل السنة والجماعة ومعنى ايمانهم بها كما سبق بها انهم يعتقدون ما جاء فيها من الصفات - 01:10:54

ذلك لله عز وجل بالسنتهم واياكم في قلوبهم اثر ذلك اثر تلك الصفات هذا معنى الايمان بالصفة والواجب منها اعتقاد ذلك بعد البلوغ لخبر المسلم ونؤمن بان الله متصف بكل صفة وصف بها نفسه في كتابه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم ويخبر بذلك. واذا كان - 01:11:25

اثر على العبد فانه يؤمن بذلك فيعمل بذلك الاثر وهذه الايات فيها وصف وصف الله عز وجل برؤيته لخلقه ولعباده ورؤية الله لعباده ثبتت في النصوص كثيرة من لفظ باللفظ كرويا - 01:11:51

يقوله لموسى وهارون حين قال قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى وفيها اثبات صفة معية لله عز وجل. وصفة السمع - 01:12:14

وسياتي تفصيل الكلام عن صفة المعية وسنعرض لبعض الكلام بما يوضح المراد من الاية الكلام على صفة السمع الآيات السابقة والمقصود من من الاستدلال والمقصود من بهذه الايات هنا هي صفة رؤية لله عز وجل لعباده. يعني ان الله - 01:12:34

عباده ويبصر ما هم عليه ونحو ونحو ونحو ونحو هذا قال عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادات فينبئكم ما كنتم تعملون ومثله قول سبحانه الذي يراك حين تقوم وتقبل في الساجدين. يراك حين تقوم باي عمل هذا ليس القيام فقط الى الصلاة - 01:13:05

بل الانسان عندما يريد ان يعمل اي عمل يقوم يتحرك. يعني الذي يراك حين تتحرك. وتقبل يعني يرى تقبل. في الساجد. بمعنى تقبل في الساجد انتقالك في المصلين. ساجدين معناه المصلين - 01:13:36

انتقالك وتنقلك في العبادات تنتقل تنتقل من عبادة الى عبادة. فالاية الاولى عامة تشمل الحركة في الدنيا والاخرة. والثانية ماذا؟

تشمل العبادة. نعم. نعم قل لي ايه؟ هذا السؤال نعم نعم - [01:13:50](#)

قل اعملوا الله يأمر عباده بالاعمال اشكال. رسوله في حياته عليه الصلاة والسلام يرى الله عملكم ورسوله فيه حياته والمؤمنون يرون

اعمالكم بعد موتكم. ما الفائدة يعني من رؤية المؤمنين - [01:14:14](#)

ان المؤمنين اذا رأوا عملك فاثبتوا عليك خيرا فهذه علامة على قبول العمل ان شاء الله. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في

الحديث عند مسلم ان الرجل يعمل العمل فيحمله الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. جنيها دي علامة على القبول ان

الناس يثنون على عملك. اذا هذا بشرى - [01:14:29](#)

بشرى هذا في حق من؟ في حق محسن وفي حق المسيء انذار وتخويف واعملوا هذا اجمل عمل خير والشر. في حق المسيء انذار

وتخويف ان المؤمنين سيشهدون عليك يوم القيامة - [01:14:48](#)

الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيحين عندما مر الجنائز فاثبتوا عليها خيرا فقال وجبت وجنزة افنى

عليها شرا فقال وجبت الاولى اثني عليها خيرا فوجبت لها الجنة مم - [01:15:02](#)

والثانية اثبتوا علي شرا فوجبت لها النار. انتم شهود الله في الارض. انتم شهود الله في الارض. فالمؤمنون اذا اثبتوا خيرا على العبد هو

من اهل الخير ان شاء الله والعكس بالعكس. ففي هذه الاية اتكلم عن المنافقين. نعم. لا يا عم لأ. الاية يا عم ليس منافقين فقط. مم. الا

- [01:15:12](#)

للمؤمنين والمنافقين. وان كانت في سياق الكلام عن المنافقين لكن الاية عامة عند المفسرين. نعم. تشمل العمل بالخير والعمل بالشر.

نعم هناك نعمة عظيمة عندنا الله يستر العباد. نعم. سبحان الله - [01:15:31](#)

الله عز وجل اذا ستر عبده معنى ذلك انه لا يريد ان يعذبه. يريد ان يوفقه للتوبة فاذا فضحه العقاب له وفي هذه الآيات اثبات ان

الله عز وجل يرى خلقه جميعا ويبصر تصرفاتهم واحوالهم وما هم عليه وهو سبحانه - [01:15:47](#)

وتعالى يرى كل شيء ومتعلق رؤية ومتعلق البصر لله عز وجل. فكما ان السمع وكما الرؤية والبصر كلاهما يتعلقان بالمرئية. كما

ان السمع يتعلق بالمسموع. نعم كذلك رؤية متعلقها - [01:16:10](#)

كل مرئي فالله عز وجل يرى كل مرئي يعني يرى كل موجود فكل شيء يراه عز وجل على ما هو عليه سواء كان ذلك الشيء صغير او

ام كبيرة خفيا ام غير خفي؟ ظاهرا - [01:16:30](#)

باطلة يراه اذا كان من الذوات التي ترى وهو سبحانه وتعالى لا تغيب عنه غائبة في السماء ولا في الارض ولا تخفى عليه خافية. بل

هو عز وجل يعلم كل شيء ويرى كل شيء ويسمع كل كل اصواته - [01:16:47](#)

لف بين رأى وابصر. لا فرق وان كلاهما كما ذكرت كما ذكر هنا. ان الرؤية والبصر كلامة على قلب المرءين قال سبحانه لموسى وهارون

قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى - [01:17:08](#)

هذه الاية فيها اسباب سلاس صفات لله عز وجل. الاولى المعية. الثانية السمع الثالثة الرؤيا وهذه رؤية هي رؤية الله عز وجل لخلق

ويغيب صفة الرؤيا التي هي رؤية لعباده رب - [01:17:27](#)

يا رب يا رب يا رب اهم الاخرة وان رؤية العباد فان رؤية العباد ربهم وربهم واقعة في الاخرة. اما ذا المقام فالمراد به وصف الله بانه

يرى كل شيء فهو الرأى فهو الرائي - [01:17:45](#)

عز وجل في تلك الصفة في الجنة يعني الصفة الاخرى والمرئية ففرق بين البحثين وفرق بين المقامين. فرق بين البحثين وبين

المقامين. المقام الاول مقام رؤية الله لعباده والمقام الثاني رؤية العباد لربه - [01:18:06](#)

في الآخر. وقالوا انني معكما يعني بالنصر والتأييد والتوفيق والاعانة والدفاع عنكم. وهذا هو الذي فسرنا به محققون من للتفسير

معكم التي هي المعية الخاصة معية النصر وتأيد وتوفيق وذلك لانها جاءت في مقابلة خوفهم - [01:18:21](#)

قال لا تخافا انني معكما. فمعيادته هنا خاصة تنفي الخوف وتزيل الخوف من قلب موسى وهارون لما ارسلهما الله عز وجل الى

فرعون وملأه ولا يخاف من بطشه وايدائه لانه عز وجل معهم بنصره ولا يخافا من - [01:18:41](#)

هذه من حججه من حججه لا تخافوا من حجج وشبهات هي ليست حجة هي شبهات. هم. فرعون لانه ينبئ ينبئهم بما يدلي به من

الحجج وما يريد به ما يرد به عليه. الله سيخبركم - [01:19:06](#)

التي سيسجلها بها الفرعون وسيخبركم كيف تردون عليه ولهذا كلام موسى عليه السلام الذي حج به فرعون من الحجج والبيئات التي

اوتيتها من الله عز وجل اوتيتها من الله. نعم - [01:19:25](#)

فمن اثار معية الله لموسى واخيه هارون ان الله علمه هذه الحجج يعني ولما قرب فرعون لموسى وهارون قال فمن ربكما يا موسى؟

اجابه موسى عليه السلام فقال قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - [01:19:45](#)

ثم هدى. قال فمن ربكما يا موسى؟ السؤال يبدو غير الجواب. لماذا او الجواب يبدو غير السؤال. لماذا عن من وقل يعقد بالضبط. سأل

بمن؟ ومن؟ سأل عن الذات. يعني من انت - [01:20:01](#)

انت فين؟ اذا اذنا قلت من انت فقلت انا فلان هذا لا يفيد كثيرا. اما اذا قلت انا فلان الذي آآ درست في كذا وكذا وانا اعلم كذا وكذا

فذكر الصفة مم. فيه ذكر للذات وزيادة. نعم. فجواب موسى لم يقل ربنا الله ويسكت - [01:20:20](#)

فهمت؟ بل ذكر اهم صفة من صفات الله التي تثبت انه رب وتكذب ربوبية فرعون. لان فرعون قدم له رب وانت يا اخ عودة يقول انه

خلق. فقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه. ثم هدى. فذكر فذكر - [01:20:38](#)

الربوبية والرسالة اين الرسالة؟ هلا من اين امامنا؟ هذا اصلا في الله طيب في الاصل اعطى كل شيء خلقه ثم هذا يقصد الهداية. يعني

هدى كل مخلوق لما يناسبه. هم. يعني مثلا هذا الطفل لكي يرضع من ثدي امه دون ان - [01:20:57](#)

وذلك احد. هذا النمل ان يحفر في الارض وان يعيش والنحل. كل هذا كل الحشرات والحيوانات الى ما يدفعها. فاذا كان هذا

المخلوقات الضعيفة والحشرات الا يهدي البشر في الآخرة - [01:21:14](#)

هو استدل بماذا؟ استدل بالربوبية على اللوهية وابطال اللوهية فرعون. اعطى كل شيء خلقه. نعم وقول اعطى كل شيء خلقه ابلغ من

ان يقول خلق كل شيء كان يمكن يقول ماذا ربنا؟ خلق كل شيء. هم - [01:21:27](#)

كل شيء. نعم لان اعطى كل شيء خلقه. هذا دليل ان الله عز وجل هو الذي تفرد بالخلق. هو الذي اعطى فقط لم يشاركه احد اخر.

فانت لا تستطيع فرعون ان تدعي - [01:21:43](#)

ان الله انك شرفت الله في الخلق فعطاء الخلق نعم تفرد الله عز وجل به دون غيره. نعم لانه لو قال ربنا خلق كل شيء ممكن يقول

فرعون انا خلقت ايضا كذا. ليقول لا الخلق هذا اعطاء من الله الا من غيره. نعم ثم هذا فلما سألهم نعم قال - [01:21:56](#)

من ربك يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هذا قال فما بال القرون الاولى وهذا فيه حيدة عن الدليل هذا يسمى حيدة

في اصول المناظرة غروب غروب حيدة اي هربة بدانة وبدانة نعم حيدة بالدال - [01:22:15](#)

بالياء والدال. حاد يحيد حيدة هذا ايمان الطريق ايمان على الطريق يعني. يعني كان على فرعون ان يرد على حجة موسى فيقول له

يعني طب وآآ يقول له انا ايضا اخلق مثلا لكن لا يستطيع ان يقول هذا. فغير الموضوع واراد ان يظهر عجز موسى. انت تدعي انك

نبي - [01:22:32](#)

صفقوا لي من ما بال القرون الاولى؟ احكي لي القصص السابقين ومن قبلي عادوا فرعون وقوم نوح وولاء الاقوام فكان جواب موسى

له ماذا؟ قال علمه عند ربي. انا لا استطيع ان ادعي علم الغيب. ليس معي لانني رسول انني ادعي علم الغيب - [01:22:50](#)

علم عند ربي في كتاب لماذا قال لا يضل ربي ولا ينسى معنى لا يضل ولا يزل. هو في كتابه. لا يضل. توكل على الله. ما معنى لا يضل؟

لا يضل. اي وقل هو في كتابه. تلك بذلك نشاط وبيان - [01:23:07](#)

لا تظن ما معنى كلمة يضل يعني؟ لا يخطئ. يخطئ. مم. لان الذي كما قلت انت الذي يكتب يكتب الاحتمالين. اما انه قد يخطئ واما

انه قد ينسى وقال ليضل ربي ولا ينزف يعني هو ليس معنى انه في كتاب انه يخطئ او ينسى. نعم - [01:23:23](#)

ولهذا توفيق من الله لهذه الاجوبة العظيمة وكذلك ما جاء في سورة الشعراء من اجوبة موسى عن فرعون حيث قال وما رب

العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. الى اخر ما جاء في اجواية - [01:23:38](#)

فهذا من كل من معية الله. ان الله يعطيهم هذا الحجج يعني. نعم فان المعية الله لخاصة لعباده المؤمنين مثل الرسل واهل واهل
الصالح واهل العلم. هذه المعية رخصة معناها - [01:23:48](#)

توفيق وتأيد والاعانة والنصر على اعدائهم ولهذا قال عز وجل في سورة الراء حينما اخبر عن حيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما
كان من شأنه في العرب الا تنصروا فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه - [01:24:04](#)
لا تحزن ان الله معنا يعني ما عنا بالنصر وتأيدته وتوفيقه. ومن كان الله معه فالخوف منه بعيد. وكذلك الذي بعيد عنه بمراحيض
مسافات جميع المرحلة والمرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر تسمى مرحلة. مم - [01:24:27](#)

بروح المسافات كبيرة يعني خوف بعيد عني جدا يعني اذا كان كما يقول في كل مكان كان مع مشكل في هذا الوقت ومع المؤمن؟ لا
هذا باطل المعية العامة فهي الاحاطة العامة المعية العلم كما فسرهما السلف ويأتي تفصيل الكلام على ما يأتي في موضعه حين يأتي
الاستدلال لشيخ الاسلام - [01:24:52](#)

بقوله والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش يعلم ويليج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء فيها
وهو معكم اينما كنتم. وكذلك ما ساقه بعض ذلك وهو قوله سبحانه وتعالى ما يكون ما يكون - [01:25:13](#)
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. لقوله ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. الى اخر الايات والاحاديث في ذلك التي ستأتي مبينة ان شاء الله
تعالى في موضعها. اذا فمعية معيتان - [01:25:33](#)

معية عامة وهي العلم ومعية خاصة وهي خاصة بالرسول والانبياء والعلماء المستقيمين بالصالحين وبالصالحين من عباده هذه معية
توفيق والنصرة وتأيدته الو انني معكما اسمع وارى يعني اسمع اسمعوا اه اسمعوا - [01:25:53](#)
اه. طيب اسمعك اسمع ما يقول فرعون واحد واهلكهما الجواب اسمع ما يقول فرعون اسمع امسح الالف اسمع ما يقول فرعون
يلهمكما الجواب عليه. اسمع انا. الله الذي يسمع. اسمع ما يقول فرعون والهمكما من الالهام - [01:26:28](#)

جواب عليه وارى مكانه ومكانكما وارى علمه عمله وارى وعملكما. وارى ما يخفيه عنكما مما قد يكيد يكيدكما به او قد يؤذوا
يؤذيكما به فاخبر فاخبركم فاخبركما به حتى تكون في امان من ذلك - [01:26:56](#)

فلا تخاف لان جهات الخوف متنوعة وقد يكون الخوف من الحجج التي يدلي بها فرعون. ومما يمكر به ومن ايذائه ومن تحذيره
ونحو ذلك لكن الله عز وجل مع موسى ومن ومع فرعون يسمع كلامه وكلامهما - [01:27:24](#)

فليعلم الله يلهم الله فيلهم الله موسى بحجة والبيان وفي هذه الاية اثبات رؤية لله عز وجل لقوله انني معك ما اسمع وارى وكذلك
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يراك هذا من هذا من رؤيا التي - [01:27:49](#)

بفضل الله عز وجل لعباده يراك حين تكون يعني الى الصلاة او حين تكون في اي شأن من شؤونك ويرى ايضا تقلبك في المصلين
وفيها اثبات الرؤيا لله عز وجل لعبده - [01:28:17](#)

وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. هذه فيها اثبات رؤيا لله عز وجل اذا تبين ذلك فهذه الايات وغيرها من الايات
التي فيها لله عز وجل نعتقد ما دلت عليه من ان الله عز وجل يرفع عباده ويبصرهم بعينه وان - [01:28:35](#)

ليست رؤية وانكسار العلم. هي ليست رؤية وابصار علم كما يقول المبتدعة يقول هي الرؤية والابصار معناها العلم فقط. نعم بل هي
رؤية وابصار بعينه لان الله اخبر بان له عينين سبحانه وتعالى والعين بها تكون رؤية وبها يكون - [01:29:00](#)

واما المبتدعة فيتأولون رؤية والبصر. فالاشاعرة والماترودية يثبتونها ويقولون هي رؤية وهي رؤية وبصر سبيلها العلم. يعني ويرى
ليس بعينه لانهم لا يثبتون العينين لله عز وجل لكن رؤية وسمع وبصر - [01:29:19](#)

بادراك تلك الاشياء عن طريق العلم. ده في النهاية مجعل الرؤية في الحقيقة علم. نعم المسيرات بالعلم وادراك المسموعات بالعلم
وادراك المرئيات بالعلم وما المعتزلة فهم ينفون ذلك كله ولا يثبتون رؤيته ولا بصرا ولا سمعه. وكذلك لا يثبتني علما وانما يقولون -

[01:29:44](#)

هو عليم بلا علم لقول الله عز وجل ابن القيم قال ابن القيم في الصفة المرسله. ومن المعلوم بالضرورة ان ما يرى اكمل ممن لا يمكن ان يرى. فانه اما معدوم واما عرض - [01:30:09](#)

عرض يعني صفر ومعدوم العرض الصفة يا ترى لا يمكن ان ترى صفة الطول مثلا صفة القوة نعم والمعدوم ليس موجودا. والمرئي اكمل منهما. اكمل من المعدوم والعون. وما يتكلم اكمل ممن لا يتكلم. فانه اما جماد واما عرض واما - [01:30:25](#)
اما معدوم. الذي لا يتكلم ان يكون جماد او عرض اي صفة صفة لا تتكلم فهو معدوم. والمتكلم اكمل من ذلك. وما له سبع وبصل ووجه ويدان اكمل من الفاجر - [01:30:42](#)

بذلك بالضرورة وهكذا سائر الصفات الاول منهم من يقول بان العمل سيراه الجميع ثاني منهم من يقول هذا تحديد وتخويف للذين يعصون الله عز وجل. فقلوه وقل اعملوا كما فسرهما ابن جرير - [01:30:52](#)
يعني واخويا اعملوا من الطاعات ما تشاؤون. وقل اعملوا من الخيرات ما تشاؤون واعملوا ما يقربكم من الله عدد ما تحبون. ومن ذلك التوبة لانها ثيقت بعد الكلام عن التائبين. ووعده - [01:31:16](#)

بانه سيرى عملهم وهنا في قوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون اما ان تكون هذه رؤية في الدنيا واما ان تكون في الآخرة وهما عند محقق التفسير فاذا كانت في الدنيا يكون المعنى - [01:31:35](#)
سيذهب الله عملكم في هذه الدنيا وفي الحديث الذي رواه الامام احمد. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احداكم يعمل في صخرة ثم ليس لها باب ولا قوة. قوة يعني مثل النافذة شباك. خرج عمل لناسك الا لما كان. لو الانسان يعني مهما حاول ان يخفي عمله - [01:31:57](#)

الله يفضحه ويظهر عمله. نعم ان اصر على المعصية ليس معنى هذا ان الله يفضح كل عاصي بل قد يستر بعض العصاة رحمة منا سبحانه وتعالى وبهذا الحديث فسر قوله سبحانه وتعالى فسيرى الله عملكم يعني سيظهر الله عملكم حتى يكون مرثيا الله عملكم - [01:32:18](#)

حتى يكون مرثيا لان الله تعالى مطلع على كل شيء. لو ان احداكم يعمل في صخرة صماء. تعرف صماء مغلقة لا فتحة فيها. لو انك داخل صخرة حجر. لا قوة لها ولا باب الله سيظهر عملك. نعم - [01:32:40](#)
لان الله عز وجل مطلع على كل شيء. وقال اخرون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. يعني اذا فان الله يراه. وهذا فيه البشرى للعبد. لانه اذا عمل العبد العمل ويعلم ان الله يراه وانه مطلع على - [01:32:57](#)

لذلك ويقبل على العبادة اكثر لما في قلبه من تعظيم الله عز وجل وهذا القوم الثاني اوجه اوجه اصح يعني وذلك لان قوله فسيرى في ان الرؤية تكون بعد وقوع المرء وليس سبيلها سبيل العلم في نحو قوله عز وجل الا لنعلم ما - [01:33:20](#)
ان يتبعوا الرسول ممن ينقلب على عقبيه. يعني الرؤية هنا الرؤية في القرآن قد تأتي بمعنى العلم. نعم. سيرى الله عملكم تكون رؤية قلبية. لن نراها قد تأتي علمية مع ان علم. تقول مثلا رأيت الله قديرا - [01:33:51](#)

يعني علمت الله قديرا. نعم. فهل يرى هنا بمعنى يرى علم او بمعنى يرى الحقيقة انه يرى رؤية بصرية رؤية بصرية. لماذا؟ لانه قال السيارة بالمستقبل في لو كانت الرؤية علمية لذكر الماضي. وقل اعملوا فقد رأى الله عملكم. يعني فقد علم عمله. مم. فمعنى ذلك انه قال سيارة - [01:34:06](#)

معنى ذلك انها رؤية بصرية لا تكون الا عند وقوع العمل. ليست كقوله تعالى الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على قبلهم ما انا نعلم هنا نعلم علم رؤية ومشاهدة. نعم. نعلم اهل العلم رؤية. ومشاهدة. نعم - [01:34:26](#)
والعلم يختلف لان الله عز وجل يعلم الاشياء قبل وقوعها ولذلك فسر قوله الا لنعلم اي الا ليظهر علمنا ليظهر علمنا. يعني الله كان علمه قديم قبل ان يجاهد المجاهد الله يعلم بعلمه القديم ان هذا المجاهد سيجاهد - [01:34:41](#)

فلما جاء هذا ظهر علم الله فيه بمن اتبع الرسول ممن انقلب على عقبيه. اما قوله فسيرى الله عملكم فان رؤيا الله عز وجل لشيء عند اهل السنة تكون بعد حصول المرئي. ولهذا يكون هذا التفسير اوجه واحسن. ويكون فسيرى الله - [01:35:03](#)

يعني بعد حصول العمل فان الله يرى ذلك بعد حصول عمل. وفي هذا من البشرى والاطمئنان لاهل الايمان. اذا عملوا الصالح اذا عملوا الصالحات وكذلك في تهديد والوعيد. لمن عمل عملا من الاعمال التي لا يحبه الله. لقوله فسيرى الله عملكم - [01:35:28](#)

ورسوله والمؤمنون سيراه رسوله وسيراه المؤمنون ولا شك ان العبد يخفي عمه يخفي عمله القبيح من يحب ان يظهره. ففي هذا من التحديد والوعيد لمن عمل لمن عملوا بالمعاصي والاثام وما لا يرضي الله - [01:35:50](#)

عز وجل في الخلوات بمناسبة ذلك انه ذكره بعد ان ذكر التائبين حيث قال الله سبحانه وتعالى قبلها واخرون اعترفوا بذنوبهم عملا صالحا واخر شيء سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم - [01:36:10](#)

وقال عز وجل بعدها واخرون مرجونا لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم فهي في التائبين الذين خلطوا هذا وهذا وهم مرجون لامر الله ويناسب هنا ان تكون الاية فيها البشرى لمن عمل عملا صالحا وفيها تهديد والوعي من عمل غير ذلك - [01:36:32](#)

اما قوله في اية في اية البقرة الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه هذه فيها اوجه من التفسير نذكر من ذلك وجهين احدهما لام جرير والاخر لمحققين كالشيخ الاسلامي ابن تيمية وغيره - [01:37:01](#)

الوجه الأول رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل الا لنعلم من يتبع الرسول اضاف الله عز وجل العلم لنفسه وذلك لانه اراد الا ليعلم رسولي واوليائي ومؤمنون وذلك ان الله جمع هنا والنسب العلم لنفسه كما ينسب العظيم الشيء لنفسه وان لم يباشره - [01:37:24](#)

ومثل عليه بقول القائل فتح عمر ابن الخطاب سواد العراق ارضا لرقيا وجما خرج جبا خرجاء جمع اموالها وانما فعل ذلك اصحابه عن سبب كان منه في ذلك. اذا تفسير النجاري كيف يفسر هذه الايات؟ كيف يفسر هذه الايات؟ الا لنعلم وما جعلنا وما جعلنا القبلة - [01:37:53](#)

التي كنت عليها الا لنعلم ما يتبع الرسول. الا لنعلم ليس معنى ان الله هو الذي يعلم. الا لتعلموا انتم. هم. فالله اضاف العلم الى نفسه وان كان المقصود به علم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:38:16](#)

بصوا حالا. من باب ماذا؟ من باب ان الله عز وجل وكان سببا في ذلك. ان الله كان سببا في اظهار هذا العلم. ومثل على ذلك بمثل في اللغة يقول فتح عمر - [01:38:26](#)

ولم يفتحها بنفسه. لمكان السبب في الفتح واستشهد بذلك واستدل عليه بالحديث الذي رواه مسلمون النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت - [01:38:36](#)

تعودني. قال مرضت فلن تعذني يعني فلم تزرني. هل الله هو الذي مرض؟ نسب المرض الى نفسه عز وجل وتعالى عن هذا. والذي مرض هو فلان نعم. يا رب. نعم. لدياركم. نعم. كيف اعودك وانت رب العالمين - [01:38:50](#)

علمت ان عبادي فلانة مريضة مريضة فلم تعده اما اما علمت انك لو يا ابن ادم استطعتك فلم تطعمني. قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعتك عبادي - [01:39:08](#)

انه فلان فلن تطعمه. اما علمت انك لو اطعمته لوجدته ذلك عندي. يا ابن ادم استيقظ استيقظ كن استسقيتك. استسقيتك فلم تسقيني. قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ استسقاك عبادي - [01:39:36](#)

اما انك لو اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي هذا الحديث بالنحو هذا اللفظ هذا فيه ان الله اضاف الفعل لنفسه فقال مرضت فلم تعذني والذي مرض هو عرضه فيكون المعنى في قوله الا لنعلم من يتبع الرسول - [01:39:56](#)

الا ليعلم رسولي واوليائي ومؤمنون من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ايضا لوجدت العين اذا وجدت ثوابي عنده. تعالى الله عز وجل ان يكون عند عبد من عبيده. نعم. الرجل الثاني ان يعلم قسما. لوجدت ذلك عندي - [01:40:25](#)

ذلك عندي. نعم. علم باطن وعلم وظاهر والله عز وجل يعلم الاشياء قبل وقوعها قبل وقوعها. ولكن علمه بالاشياء قبل ركوعها لا يحاسب عليه لا يحاسب عليه العباد ولن يذم العباد به وانما يحاسب العباد - [01:40:46](#)

على اعمالهم فيثيبوا المحسن ويعاقب المسيء اذا عملوا ذلك ظاهرا وصار عمله لانه ليس من العبد ان يحاسبهم على شيء لم يعمله

ولهذا قال عز وجل هنا الا لنعلم. قال المحققون يعني الا - 01:41:09

يظهر ليظهر ليظهر ما علمناه فيرتب فيرتب على ظهور العلم المحاسبة له. وجزاء المحسن الذي اتبع الرسول وجزاء المذنب المسيء المنافق الذي انقلب على عقبيه وهذا هو قول الجمع من المحققين كشيخ الاسلام وغيره. فالعلم هنا بمعنى ظهور العلم. ظهور العلم للناس ان علم الله عز وجل القديم ظهر في - 01:41:33

لان الله لا يحاسب العباد على علمه القدير. انما يحاسبهم على ماذا؟ على ما عملوا. نعم. نعم الى ليظهر عملنا علمنا علمونا في هؤلاء حتى يوم القيامة عندما يأتي اهل الفترة الذين لم يأتيهم رسول الله لا يحاسبهم بعلمه القديم بل يختبرهم - 01:42:03 يحاسب الله العباد الا على ما عملوا ويكون هذا في قرآن في المواضع التي فيها اضافة العلم الى الله عز وجل فليس المراد انه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها بل هو يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان - 01:42:21 كيف يكون كيف كان يكون وانما المراد بقوله الا لنعلم ونظائر ذلك في القرآن الا اللي يظهر فيهم ذلك الظهور الذي يكون عليه المحاسبة والجزاء على ما عملوه هذا بعض ما يتصل بهذه الايات التي استدل بها شيخ الاسلام على صفة على صفة رؤية الله عز وجل لعباده - 01:42:39

التي هي معنى البصر والله عز وجل البصير وهو يبصر ويرى عباده لا يخفى عليه خافية لكن لم يأتي من اسماء الله عز وجل الرائي يعني الذي يرى هو الله ولم يشتق من هذه الشيخ فايز من الرائي لانه لم يرد في النصوص. لم يرد. في النصوص - 01:43:05 لكن يجوز مسلا الرجل آآ ما وصل اليه رسالة يعني هو عاش على فترته وكان موحدًا ومات كل ما كل ما تقصد عشرة توحيد عن التوحيد. نعم. لا. من كان موحدًا له فليمدح. اه. من كان موحدًا من اهل التوحيد. لان الذي يعتبر من اهل الفترة والذي لم - 01:43:30 واحد نعم وقوله وهو شديد المحن قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا ومكروا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الشحن هذه الايات في ذكر صفة الكيد والمكر لمن كاد ومكرا بأولياء الله عز وجل - 01:43:53 وهذه هي الصفة يثبتها اهل السنة والجماعة مقيدة مقيدة مختصة. وهذه الايات تدل على ذلك وقوله عز وجل وهو شديد المحال المحال فسر بعد بعده تفسيرات منها الكيد والمكر بعدة تفسيرات - 01:44:31 منها الكيد والمكر يعني وهو شديد الكيد والمكر بمن كاد اوليائه ومكر وبمن كاد دينه او مكر بدينه وفي السيارات المحل في قوله وهو شهيد المحال انه شديد القوة وشديد الرد والدفع لمن عاداه - 01:44:55 ابو حاتم او عادة جديدة. لهذا اوردها شيخ الاسلام هنا مع ايات اثبات الكيد والمكر لله عز وجل يا اهل العلم من فسروا محلوله سبحانه وتعالى عز وجل خير الماكرين يمكر ممن مكر بأوليائه وهذا كله جنس واحد - 01:45:20 الاثنين مرة معناه نظائر لها وهي صفات وهي الصفات الاختيارية التي تقوم بالله عز وجل بمشيئته وقدرته واختياره متى شاء سبحانه وتعالى يتسم بهذه الصفات من تشاء ان يتصل بها - 01:45:49 وهذه صفة الكيد والمكر من جنسيا والاستهزاء مطلقا بدون قيد. بل يثبت اهل السنة والجماعة هذه الصفات وايدك من جاءت في النصوص يقولون الله عز وجل يكيد من كاد اوليائه او كاد رسله او كاد دينه - 01:46:11

برسله او مكر بأولياءه او مكر بالمؤمنين بمشيئة وقدرتي بقدره ومشيئة يعطف عليهم قدرة. لا يكفي بمشيئة واختياره لا لان القدرة غير المشيئة. ليس كل من شاء شيئا قدر عليه. نعم! فالقدرة غير المشيئة. الله عز وجل يوقع المكر بمن شاء - 01:46:32 بمشيئته وقدرته على ذلك. قد تشاء انت ان تمكر بشخص ولكن لا تقدر. نعم. وهذا كما قال عز وجل ومكروا ومكروا الله ماء الربوبي عيسى حيث اراد قتله في القصة المعروفة - 01:46:59

مكر الله حيث القى شبه عيسى على وهو يهود الذي دل اليهود عليه لكي يقتلوه البيت الذي دخله عيسى ليبحت يبحت هل هو فيه ام لا وعيسى قد دخل هذا البيت - 01:47:15 دخل هذا البيت لكن الله عز وجل رفع عيسى وليس من ذلك البيت فتجبل احمد عيسى فخرج اليهود على اليهود ليقول لهم لسه ايه سيرة البيت وهو عيسى يعني يلقي عليه الشبه وعيسى شباها - 01:47:35

فاخذ اليهود يهودا فصلبوه وقتلوه وهم يظنون انهم قتلوا عيسى اولئك في عيسى ومكروا. الله عز وجل بهم الله سبحانه وتعالى والله خير الماكرين. يعني هو هو عز وجل الماكرين لما يريد انفذ اسم تفضيم اللفة. يقول هذا الشخص الفت - [01:47:53](#) ما يريد اي اقدر على فعلي ما يريد. واصرار في ذلك وارتفعوا اخفاهم عز وجل. اللطف هنا معناهم هذا الخفاء الطفوا من نفس معنى اقفاه. اكسرهم يعني. فاليهود ارادوا شيئا واراد الله عز وجل خلافهم. وعوقب من اراد قتل عيسى - [01:48:13](#) قال قال هنا مكروا ومكر الله وقال في اية النمل ومكثوا مكرًا ومكرنا مكرًا فما معنى المقص الاتي الجواد فسر المكر بتفسيرات للسلف متقاربة مبنى ديههم من قال المخ والاستدراج؟ قال الله عز وجل والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [01:48:33](#) وامي لهم ان كيدي متين في المكر والكيد متقاربا وهما بالمعنى الاستدراج وهذا قول معروف في السلف وقال اخرون الموقف هو ايصال للمراد على وجه الخفاء الذي يوصل اليه ذلك الشيء لا يظنه في ظاهره فهذا يسمى مكرًا - [01:49:02](#) بعضهم عبر بقوله ايصال العقوبة على وجه الخفاء وهذا لا شك ينقسم الى قسمين لانه قد يمكوا ويوصل المراد الذي هو العقوبة لمن يستحق ذلك. وقد توصل العقوبة بمن لا يستحق ذلك. فاليهود مكروا بان ارادوا ايصال ما يريدون له لعيسى على وجه الخفاء - [01:49:23](#)

وهذا الذي يريدونه لا يستحقه عيسى بل هو ظلم منهم وطغيان وتعدي وصار مكر مذمومًا مكر الله عز وجل بان اوصل العقوبة ممن يستحقها. وهو من دل على مكان عيسى يقتله اليهود. والله خير الماكرين - [01:49:48](#) فاذا كان كذلك لم وان كان كذلك لم يجز ان يجعل في الليل عز وجل على وجه الاطلاق دون التقليد بل لابد ان يكون على وجه التقييد والتخصيص لاننا يمكننا - [01:50:07](#)

والله عز وجل متصف بالمكر الحسن وهو ايصال من الذهول من يستحقه على وجه الخفاء بحيث لا يشعر به من يوصل اليه ذلك ان الاستنتاج حقيقة بجروء لما لا يكون حسنا. واضح ان الانسداد - [01:50:29](#) استدراج كما تأخذ مثلا تريد ان تمسك مثلا الاسد مثلا. او تمسك الكلب فانت بتستزجه باللحم حتى يمشي خلفك. فالاستدراج هو ماذا؟ ان تجره الى ما يكون حسنا في ظاهره. ولكن في الحقيقة لن يكون حسنا. نعم. حتى توقعها في الفخ مثلا - [01:50:59](#) لهذا جاء في الحديث الصحيح. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحبه وهو مقيم على معاصيه ان من ذلك له من استدراج - [01:51:21](#) وبعض الجهلة يقول الله يحبني الله اعطاني كذا وكذا من الدنيا وهو عاصي. ليعلم ان هذا استدراج من الله له. لان الدنيا لا تساوي شيئا عند الله. فيعطيه لمن احب ومن لا يحب - [01:51:41](#)

لأنه يجعله ينتقل من لطفه الى امر يراد به وهو لا يشعر بذلك. ويستحق ذلك انه مقيم على المعصية على المعصية لا يحدث لا يدوب يعني ولا يستغفر ولا ينيب - [01:51:50](#) كذلك الكيد اذا كان على وجه الاستحقاق كان ذلك محمودا. يعني اذا كان الكذب من يستحقه كان محمودا لم يكن مذمومًا نعم على وجه المقابلة بمن فعل ذلك. وهذا هو قول اهل السنة والجماعة. فيقول يوسف الله بانه يمكر بمن مكر باوليائه او مكر بدينه. وانه يكيد من كاد او كاد او اوليائه - [01:52:08](#)

وكان اوليائه او كان دينه. وهذا معنى المكر والكيد المحمود الذي يوصف الله به. لكن لا يجوز اطلاق المكر والكيد بدون هذا القيد. نعم. ولذلك القرآن لا انهم يكيّدون كيّداً ويكيّدون ويمكروا. نعم. المقابلة. لابد من المقابلة. نعم. اما من اطلق القول بان - [01:52:28](#)

الله عز وجل المكر ومن صفات الله الكيد ومن صفات الله المخادعة ومن صفات الله الاستهزاء فهذا ليس بصحيح بل يطلق على هذا ودنا ننتقل من تلك الصفات الى ممدوح ومذموم - [01:52:48](#) ولما كانت منقسمة لم يكن من اسماء الله عز وجل الماكر والكاد والمخدر والمستهزئ ان هذه توهم نقرسا اجتماعية على نوعين ان متكرر في علم العربية وفي اصول الفقه ايضا ان ان اذا دخلت على اسم الفاعل - [01:53:03](#)

وفي الاستغراق المعنى اليقين الماكر يعني الذي استغرق معاني المكر بعد ان يشمل الممدوح والمذموم. وهذا في حق الله باطل المستهزئ فهذا يشكر الاستئذان ممدوح استهزاء المذموم ولهذا يطلق على الله عز وجل صفة مقيدة ولا يطلق عليه الاسم -

01:53:25

الاسم يشمل جميع المعاني. جميع المعاني ليس لله عز وجل وانما له منه محمود. الف محمود؟ في مدارس ونفس المعنى الذي يتذكر فوق ان الله عز وجل قال ابن القيم في المدارج - 01:53:48

اطلق الله على الناس افعالا لم يتسمى منى منها باسماء الفعل كآراد وشاء واحداث لا يسمى المريد والشائي والمحدث. لماذا؟ لانه قد يشاء الخير وشاء الشر. يحدث الخير يحدث الشر - 01:54:03

كما لم يسمى نفسه بالصانع والفاعل والمتقن وغير ذلك من الاسماء التي اطلق افعالها على نفسه. فباب الافعال اوسع من باب الاسماء. وقد اخطأ اقبح الخطأ من اشتق له من كل فعل اسما وبلغ باسمائه زيادة على الف - 01:54:17

فسماء الماكر والمخادع والفاتن والكائد ونحو ذلك وكذلك باب الاخبار عنه بالاسم اوسع من تسميته به فانه يخبر عنه بانه شيء موجود ومذكور معلوم ومراد لا يسمى بذلك يريد ان يقول ليس كل فعل يشتق منه اسم. نعم. نعم - 01:54:31

كذلك المريد والشائي والقديم والصانع ونحو ذلك ممن هو من اسم الفاعل. فانه لا يثبت لا يثبت لله عز وجل. لان هديك الاشياء منقسمة والا اذا دخلت على منها الشر من الخير. نريد ماذا؟ نريد للخير ام الشر؟ مم. في كل ما كان محتملا للباطل لم يسمى الله به -

01:54:49

لان اسم الله الحسنى فقط بلغ في الحسنى في نهايتها مفيدة التي التي اندخلت عليه وهذا ليس لله عز وجل سبحانه وتعالى خير الماكرين هل فيه اثبات ماكر كما اثبت بعض الذين كتبوا في الاسماء الحسنى كالكتبي وغيره - 01:55:09

ليس هذا صحيحا لان الله عز وجل قال والله خير الماكرين. واما الماكر ليصلي فلا يفيد الخيرية. والله عز وجل قال انه سبحانه وتعالى خير الماكرين. يعني الذين كان مكرون بكرة محمودا. واما الماكر بدون كلمة خير فهذه تفيد - 01:55:27

المعنيين محمود والمذموم. وهذا ليس لله لان الخير لما اضيفت الى الماكرين. قيادات ما كان بالذي يمكر مكر محمودا وهو الله عز وجل ولهذا لا يصح الاسم ولا يصح غير مقيدة - 01:55:47

كما هي القاعدة المقررة التي سبقت في اول الشهر ان اسماء الله عز وجل توقيفية وانه لا يسوغ اشتقاق الاسم من صفات الله او بالفعل الا اذا ورد الاسم في النصوص فباب الافعال اوسع من باب الصفات والصفات اوسع من باب الاسماء - 01:56:08

واحدة من واحدة لآخرى. وهذا قول اهل السنة والجماعة المفصلة. فما قول اهل البدع فانه من فلان يصفان بل هم نفع صفات التي هي ظاهرة الكمال مثل صفة الوجه وصفة اليدين وصفة العينين وصفة القدم لله عز وجل - 01:56:27

وصفة الاصابع ونحو ذلك فهم ينفون هذه المقسمة من باب اولى. اذا كيف يفسرونها؟ الجراد يفسرون الصفة فيفسرون بالمجازات فيقولون قوله ومكروه وما كان الله. يعني جازهم على مكروهم. يقول هذا من باب ماذا - 01:56:54

باب المجازة والمشكلة اللفظية تجد هذا حتى في كتب بعض اهل السنة المشاكلة اللفظية ده خطأ يقولون جزاهم وقوله ومكر ومكر الله يعني جزاهم على مكروهم. وقوله يعني اجازيهم الجزاء الاعظم على كريم واعاقبهم عقوبة شديدة على - 01:57:14

اقوليب وهو شديد المحن يعني هو شديد العقوبة على المكر والكذب ونحو ذلك من اقوال المبتدعة الذين يجهلون هذه الصفات في الجزاء وهذا من جهة تأويل. يعني كل هذا من جهة التأويل - 01:57:39

الذي يقولها على سبيل المقابلة يعني يكون من جهة التوالي نقف هنا مع ذلك نتكلم على - 01:57:53